

بالانشاء والشعر حتى تجد بينهنّ المثات من الكاتبات والشاعرات اللواتي لا تزال آثار اقلامهنّ مسطرةً في الكتب الى هذا اليوم . وقد كان لهنّ من النظم البديع والمعاني الدقيقة والاساليب الرشيقة ما يجارين به الرجال بل يفقنهم احياناً بما يودعن اشعارهنّ من الرقة المخلوقة فيهنّ والاقتدار على التلاعب بالشعور العقلي وايصال معانيهنّ الى اعماق القلوب . وسأذكر في هذا المقام بعض مختارات شعرهنّ تفكّهةً للقراء واقتصر على شعر نساء المولدين لان نساء الجاهلية وان كنّ ابلغ شاهداً في المعنى الذي نقصده فانهنّ كنّ ينظمن بالسليقة لا بالتعلم بخلاف نساء المولدين كما لا يخفى

(ستأتي البقية)
وردة اليازجي

العربات المغناطيسية

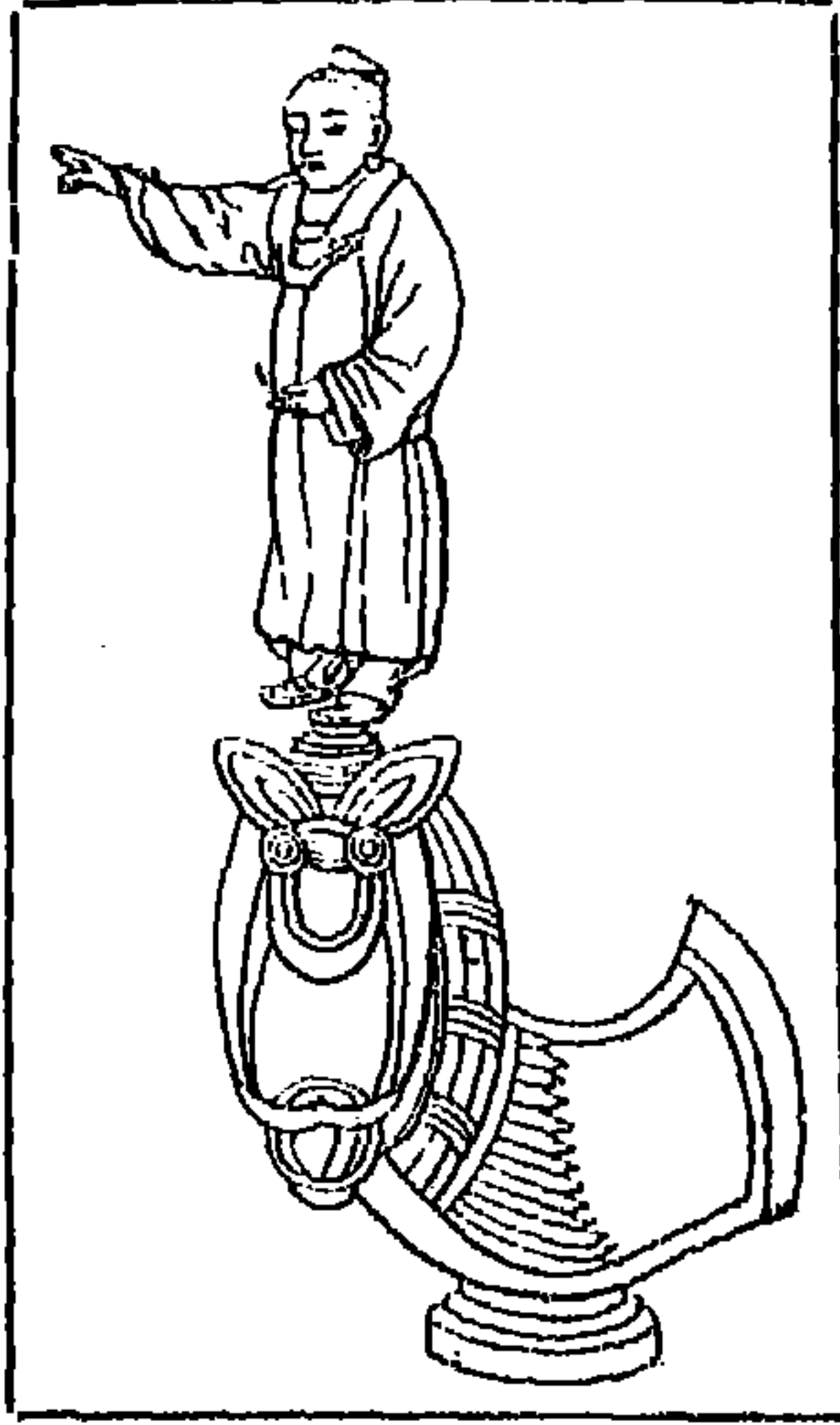
في الصين واليابان

لا شك ان حجر المغناطيس كان معروفاً من عهدٍ عهيد عند اكثر امم الارض وله ذكرٌ في اقدم كتب الهند والصين ولم يكن يُعرف من خصائصه الا انه يجذب الحديد فكان عندهم مظهراً للعجب حتى ان منهم من كان يتوهم ان فيه سرّاً سماوياً . ولم يختر لاحد ان يستخدمه في شيء من المنافع حتى تنبه اهل الصين الى اتجاه قطبيه الى الشمال والجنوب فاستخدموه في الاستدلال على الجهات وكان ذلك فيما روى مؤرخوهم سنة ٢٦٣٤ قبل الميلاد في زمن الامبراطور هوانغ تي اما كيفية استعماله فقد جاء في مؤلف الدكتور اوربا تشسكي من

علمآء النمسا نقلاً عن احد تواريخ الصين القديمة ما تحصيله
 كان احد امراء الصين المسمى تشي يو قد طمحت نفسه الى الملك
 فاخذ يجند الجنود ويكثر من صنع السيوف والرماح والمجانيق ويغير على
 البلدان المجاورة له لادخالها في طاعته . فسآء ذلك الامبراطور هو انغ تي
 وارسل يندره ويأمره بالقرار في بلده شواهاو فلم يزدد الاتمادياً في غيه
 ثم عبر بجيشه نهر يانغ شوي وتسلق جبل كيوناو حتى اطل على معسكر
 الامبراطور وناشبه القتال على غرّة فتقهقر الامبراطور من امامه حتى اذا
 استنزله من الجبل وصار في السهل ارتد عليه بجنوده فأثار عليه تشي يو
 غباراً كثيفاً حتى لا يهتدي الى الجهة التي هو فيها ولكن الامبراطور
 كان قد استصحب عربة تدل على الجنوب فلبث سائراً على هدى الى
 ان ادركه وقبض عليه

اما كيفية صنع هذه العربة فذكر صاحب التاريخ الذي أخذت
 عنه هذه الرواية انه كان في مقدمها خيمة صغيرة هرمية الشكل يعلها
 اربعة تنانين من الخشب وقد نصب على رأس الخيمة شخص من الخشب
 يمثل رجلاً حكيماً قد مدّ يده الى الامام فكيفما اتجهت العربة كانت يد
 التمثال تشير الى الجنوب . وكان موكلاً بها واحد من قواد الحرس
 الامبراطوري ولم تكن تفارق الامبراطور سوائه سار في حرب او توجه
 لاقامة احد الاحتفالات الدينية فكانت دائماً في رأس الجيش المرافق له
 وقد جاء وصف واحدة من هذه العربات مع رسمها في كتاب
 موسوعات العلوم الصيني الذي وضعه سان تساي توهوآي سنة ١٦٠٩

للميلاد وشكلها مخالف لبعض الشيء للشكل الذي تقدم وصفه كما ترى في



الرسم وهي فضلاً عن الدلالة على الجهة تشتمل على جهاز تُعرَف به المسافة التي تقطعها

أما أهل اليابان فلم يعرفوا هذه العربات إلا في زمن متأخر أي في أثناء النصف الثاني

من القرن السابع للميلاد والشكل الثاني رسم عربيّة يابانية من هذا النوع استصنعها الحبر

الاعظم ساي مأي تاي أو كبير كهنة بوذا سنة ٦٥٨ ورسمها منقول عن المجلد الثالث

والثلاثين من كتاب موساعات العلوم الياباني الكبير

أما اختراع الأبرة المغنطة

واستبدالها من الحجر المغناطيسي فما

لا يُعرَف زمانه على أنها ولا ريب من

اختراع الصين أيضاً ومن المحقق أنها

كانت موجودة في سنة ١٢٠ للميلاد

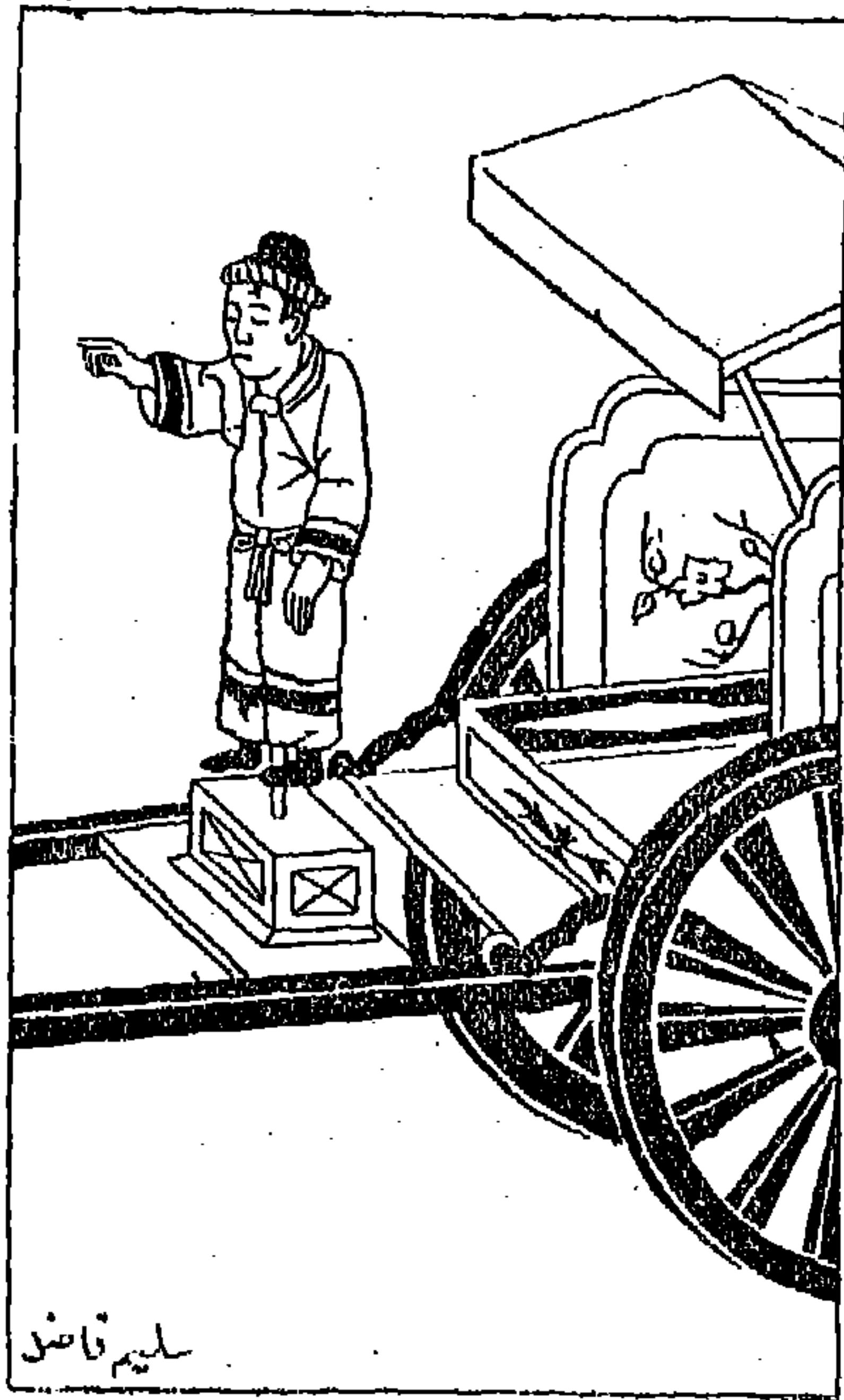
وقد أخذ بحجارة الصين منذ أواسط

القرن الثالث يستخدمونها في أسفارهم

البحرية بعد أن لم تكن تُستعمل إلا

في قطع مفاوز البرّ فتبسطوا في كل

ناحية من البحر وفي القرن السابع



سليم ناصد

والثامن انتهوا الى جزيرة سيلان وشواطئ مالابار ومصب نهر السند والفرات . ولما كان بحارة العرب كثيرى التردد الى الهند للتجارة اخذوا عنهم استعمال الابرّة وعن هؤلاء اخذت بحارة اوربا في اوائل الحروب الصليبية اوقبلها بقليل . وكانت اذ ذاك على ابسط اشكالها فانهم كانوا يضعونها على قطعة من الفايين في قارورة مملوءة الى نصفها ماء فتطفو فوق الماء وتتحرك بلا مانع . ثم استبدلوا هذه الهيئة بان جعلوها على محور يثبتونه في وسط قرص من المقوي مقسم الى درجات ويجعل الكل في علبة واستمرّوا بعد ذلك على تحسيتها حتى انتهت الى ماهي عليه الآن

الشطرنج في المدارس

يعزى استنباط الشطرنج الى رجل من اهالي الهند وضعه على ما يُقال تسليةً للملك فنقله الفرس الى بلادهم في المئة السادسة من التاريخ الميلادي وعندهم اخذت العرب عند افتتاحهم بلاد فارس ومن هؤلاء انتقل الى الافرنج فشاع بينهم في اواسط القرن الثاني عشر وغيروا فيه بعض التغيير واوصلوه الى حالته الحاضرة . وامتازت به ايطاليا حينئذ على غيرها من الامم الاوربية فنبع فيها لويز وداميانو وپولريو وغيرهم ممن ذهبوا الى اسبانيا وفازوا على اشهر نابغات الشطرنج هنالك في ذلك العهد والامة الانكليزية اكثر الامم ولماً بهذه اللعبة حتى انك لا تسير في شارع من شوارع لندن الا وترى فيه نادياً للشطرنج . وكان نابوليون الاول مغرماً به حتى انه لم يكن يسير بجيشه الا متابطاً شطرنجه